

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (48) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور من سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وتحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:20
وكلي بدعة ضالة وكل ضالة في النار وبعد احبتني في الله معاشر الحاضرين. ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية في درسنا الاسبوعي تأملات قرآنية. ولا زلنا احبتني في الله - 00:00:41

في سياق الايات العظيمات المباركات والتي عری فيها القرآن العظيم عقيدة بنی اسرائیل وبين زورها وبهتانها وضلالها وبطلانها انا ها وما احوجنا اليه ایها الاحبة في الله ان نتعرف على عقائد اليهود قاتلهم الله - 00:01:00

وان نقرأ عقيدة القوم من كلام الله سبحانه. ومن كلام نبينا صلوات ربى وسلامه عليه ذلك ان المشاهد التي تسطر كل يوم تسطر كل يوم على ثرى غزة حرية بان تدفعنا - 00:01:23

لاماطة اللثام وكشف القناع عن تلك الوجوه التي امتلأت قلوبها حقدا قوية لا نظير لها. القرآن ایها الاحبة في الله بين لنا من هم اليهود؟ وماذا يعتقدون وكيف الينا ينظرون وبأي حكم علينا يحكمون؟ - 00:01:43

كل هذا بينه القرآن. لكن لما كانت الامة بعيدة الا من رحم الله. عن المنع الصافي من كلام ربهم سبحانه ومن سنة نبיהם صلوات ربى وسلامه عليه اخطأوا طريق النجاة - 00:02:10

فاحسنوا الظن باعدائهم. او قولوا معي لم يتعرفوا حق التعرف على اعدائهم. لا زلنا في الايات المباركات في سورة البقرة والتي تصور لنا شيئاً وغيضاً من فيض. غير من فيض - 00:02:28

من عقائد اليهود قاتلهم الله وردنا اليه ایها الاحبة في الله يصور لنا مشهدا من مشاهد غطرسة اليهود والنصارى وكفر اليهود والنصارى وحقد اليهود والنصارى وكراهية اليهود والنصارى. بعضهم لبعض وكراهيتهم لغيرهم - 00:02:50

قال الله سبحانه وتعالى بعد ان تكلمنا ایها الاحبة في الله في درسنا الماضي عن نهي الله لنا ان نسأل رسولنا كما سئل موسى من قبل. ثم سافرت بنا الايات الى خلة الحسد القبيحة. التي - 00:03:17

انطوت عليها قلوب اليهود انتقلت الايات الى مشهد عظيم. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اسمع بقلبك العقيدة التي يعتقدون والدين الذي به يديرون وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - 00:03:33

تلك اماميهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بل. من اسلم وجهه لله وهو محسن. فلا خوف عليهم الله سبحانه وتعالى ایها الاحبة في الله في هذه الاية العظيمة ينقلنا الى مشهد - 00:03:56

من الجدال والمراء الذي وقع كما يذكر ابن الجوزي وغيره وغيره في حضرة النبي صلوات ربى وسلامه عليه وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقال في النصارى ليست اليهود على شيء. وهم يتلون الكتاب - 00:04:15

كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم هذه الايات الثلاث ایها الاحبة في الله ذكر غير واحد من المفسرين ان نفرا من يهودي نجران ونصارى نجران قدموا الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:40

فكفر بعضهم بعضا. ولعن بعضهم على بعض بالزور والضلال والبهتان ثم انتهوا الى عقيدة واحدة بعد تكثير

بعضهم انتهوا الى عقيدة واحدة ان الجنة لن يدخلها الا من كان هودا او نصاري - 00:04:57

هذا هو السياق الزمانى لهذه الآيات ايها الاحبة في الله. معنى هذه الآيات وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصاري جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فاختصموا وهم لا يزالوا مختصين. ولم يعرف لهم اجتماع الا على حربنا - 00:05:23

وعداوتنا كما سنبين لكن ايها الاحبة في الله هذه الآيات تكشف لنا العداوة التي انطوت عليها قلوب اليهود للنصارى والعداوة انطوت عليها قلوب النصارى لليهود حيث حكم كل فريق بأنه الوحيد - 00:05:47

المستحق لدخول الجنة لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري ثم ايها الاحبة في الله بینت الآيات انهم حكموا على بعضهم حكم بعضهم على بعض بانهم ليسوا وعلى شيء ليسوا على هدى - 00:06:09

ليسوا على دين صحيح ليسوا على منهج مرضي عند الله جل في علاه. هذه نظرة اليهود للنصارى ونظرة النصارى لليهود ونظرة كليهما علينا. لسنا على شيء عندهم القرآن ابطل هذه العقيدة - 00:06:31

التي يعتقدونها يكتظون ان اليهودي والنصراني يراك انسانا تستحق الحياة وتستحق الكراامة فيرعى حقوقك. ويبذل الغالي والنفيس من اجل استدامة حياتك. مخطئ لم يقرأ سورة البقرة من يقر بهذه العقيدة - 00:06:53

هو لا يراك على شيء. هو يعتقد انك لن تدخل الجنة ابدا مطلقا. لذلك ايها الاحبة في الله حربى بنا ونحن نتكلم عن تفسير هذه الآيات العظيمات ان نقف جملة من الوقفات والعظات. الوقفة الاولى والتأمل الاول لهذه الآيات - 00:07:18

غرور اليهود والنصارى وكبرهم واذدراؤهم واحتقارهم لغيرهم. يا كرام ان الغرور اليهودي الصليبي والترجسية والانا عند اولئك القوم بلغت حدتها بل بلغت منتهاها فانهم كما يقول تلمودهم واسفارهم المحرفة وكما تقول بروتوكولاتهم - 00:07:44

لا يرونكم شيئا ان اليهود والنصارى يرون غيرهم بمنزلة الدواب اكرم الله هذه الوجوه والمسامع لذلك هذه الآيات ايها الاحبة في الله نجعل المسلم يصحح نظرته للآخر الذي يريد الاخر اليوم ان اصحح نظرته او نظرتي اليه. لا يا مسلم - 00:08:20

تأمل كيف حكموا بالجنة لهم وحدهم دون غيرهم والله المستعان. لذلك ايها الاحبة في الله هذه الآيات الوقفة التأملية الاولى اياك ثم اياك ثم اياك ان تحسن الظن بقوم كفروك - 00:08:49

ويلعنونك صباح مساء ويعتقدون حل دمك بل انهم يا كرام يتقدرون فيما يزعمون الى الله المزعوم فالله غير هنا فالذي يعبدونه ليس هو الذي نعبد. واقرأ عقيدة القوم. اقرأها بتمعن ولا تقرأها من كتبنا. بل اقرأها من كتبهم - 00:09:12

اليهود ومن ساروا على طريقهم يعتقدون ان لهم الها خاص بهم. وان هذا الله يعادي الالهة الاخرى ويعادي الشعوب الاخرى لذلك يا مسلم ايها الحبيب حربى بك ان تصحح هذه العقيدة عندك - 00:09:40

الوقفة التأملية الثانية هذه العداوة ايها الاحبة في الله التي بينها القرآن الكريم بين اليهود والنصارى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء هذه العداوة - 00:10:01

التي تجسست في ابشع صورها في قتل اليهودي للنبياء قبل مجيء عيسى عليه السلام وما صنعوه بالتوراة من تحريف وتزوير. كل هذا ذكرناه وتتكلمنا عنه. لكن العداء يهوديا والغطرسة التي تميز بها بنو اسرائيل تجلت قبل مبعث محمد عليه الصلاة والسلام - 00:10:21

وقبل عدائهم لنا تجلت في عدائهم لعيسى ابن مريم عليه السلام. اذا مسلم مهم جدا ان تتعرف على صورة المسيح عليه السلام عند اولئك القوم كيف يعادي بعضهم بعضا؟ وانا اراهم اليوم - 00:10:53

مجتمعين متآلفين كيف يعادي بعضهم بعضا؟ وانا ارى جسور المحبة والولاء قائمة بينهم. لا تتذذوا اليهود والنصارى اولئك. الله يقول لك بعضهم اولئك بعض كيف يكون بعضهم اولئك بعض؟ بنص كلام الله ثم كيف يعادي بعضهم بعضا؟ اقول مسافرا بك في رحلة سريعة الى - 00:11:16

السياق التاريخي للعداء. اليهود ايها الاحبة في الله ناصبوا عيسى ابن مريم العداء. فاتهموه بالسحر والجنون شيطنتي والشعوذة ولا ولم يزالوا وما فتئوا يحيكون المؤامرات تلو المؤامرات الى قتلهم بابشع النعوت واقبحها. وانا والله لا ادري - 00:11:45

أين عقول النصارى اليوم ليس لهم قلوب يفقهون بها اقرأوا عيسى ابن مريم عليه السلام وصورته واصفاته في كتب اليهود الذين تؤيدونهم وتدعونهم بعتقدون: ابن عيسى، ابن خطبته ابن زنا والله المستعان - 00:12:12

يُنْعَتُونَ مَرِيمَ بِابْشُعَ النَّعَوتِ. وَالَّتِي لَا إِجْرَأُوا إِنْ تَلْفَظُ بَهَا إِمَامُكُمْ إِنَّمَا ثُمَّ أَيْهَا الْأَحَبَةُ فِي اللَّهِ أَرَادُوا قَتْلَهُ وَصَلَبَةً وَظَنُّوا أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ.

وظنوا انهم قد صلبوه وقتلوه ولكن شبه لهم بل رفعه الله اليه اليهود هم يعتقدون ابها الاحبة في الله انهم قتلوا عيسى ابن مريم كما صنعوا بغيره من الانبياء. كما صنعوا بذكرها وبحيثها، واعياء وغيرهم من الانبياء والمرسلين - 00:12:58

لذا ايتها الاحبة في الله مهم جدا في حوارك مع النصارى ان من الله عليك بشيء من الخطاب مع القوم ان تناطح عقولا وقلوبا لعل فيها نفحة حياة. اخبرهم عن عيسى ابن مريم عند اليهود من هو - 00:13:21

وظل العداء في حقب متطاولة من التاريخ. مجازر ودموية وقعت بين الفريقين ابها الاحبة في الله. لكن والله المستعان فيما بعد لكن حينما يكون في الساحة طرف ثالث. مسلم موحد متبع لمحمد صلى عليه الله وسلم - 00:13:43

كل هذا يتغير. ولسائل منكم ان يسأل فيقول ايها الاحبة في الله كيف تحول هذا العداء او هذا العداء وتلك الخصومة الى ولاء مطلق
ومحنة دائمة بـ: اليهود والنصارى، اليوم وغداً، من يظنـ غير ذلك - 09:14:00

لذا ايتها الاحبة في الله نحن والله المستعان الا من رحم الله الا من رحم الله. في غفلة شديدة عن حقائق عقدية وقضايا مهمة يا اخوان. كا. ما ترهنه البعض له حذوه عقدية واصوا. فكرية - 00:14:32

لَا يَحْسِنُ بَكَ يَا مُسْلِمَ أَنْ تَكُونَ غَافِلًا عَنْهَا. سُلْ نَفْسَكَ سُؤَالًا. كَيْفَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ فِي عَلَاهُ؟ لَيْسَ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ. لَيْسَ إِلَيْهِمْ عَلَى شَيْءٍ. ثُمَّ نَزَّاهُ هَذَا الْوَلَاءُ وَالرَّاءُ بَيْنَهُمْ - 52:14:00

ونجس رجس والله المستعان كيف تحول هذا العداء الى وفاق ؟ القصة مؤلمة لكن ساذكر لكم طرفا منها. يا كرام لما ظهر الاسلام
هاديس الله حا. ف. عالاه محمدما صلهات رب. وسلامه عليه - 00:15:26

الانجيل جاء ايها الاحبة في الله جاء تصحيحا لما طالته ايدي اليهود في التوراة جاء الاسلام فضل العداء اليهودي المسلمين ولغيرهم. حثت بدأت تلك المحاولات العقنة التي قاتلها نبيها من اليهود - 00:16:04

من اجل احداث مقارنة عقدية فكرية بين اليهود والنصارى ضد المسلمين فعدو عدو صديقي هذى نظرية قديمة ايتها الاحبة في الله.
وي بعض المسلمين: الله لا يبدىء بعما يها - 00:16:32

بدأ اليهود ايها الاحبة في الله بالدخول الى المجتمعات الكنسية واحدات شيء من التغيير فيها من اجل المقاربة الفكرية بين اليهود والنصارى والتحذير من المساس بهما. واتخذوا حملة من الخطوات ايها الاحبة في الله ماضين بخطى ثابتة - 00:16:56

يدرس وللاسف جسدت على ثرى فلسطين الطاهرة من ابرز ذلك ايها الاحبة في الله انشاء حركتين خطيرتين جدا كان لهما اكبر الفضل على الارض في نهائنا في حرب النكارة بـ تقادمه: ٢٠٢٣ - ٢٠٢٣: ١٧:٥٠

ويعلنون لهم الولاء المطلق ولا سيما ضد المسلمين الصهيونية والماسونية وانا انصح نفسي واخواني بان نميط اللثام عن هذه الحركة وهذه الحركة منقولة من قبل اهل الماسونية والصهيونية

ومن هو هرتسن والمؤتمر الصهيوني الاول اين عقد؟ ولماذا عقد؟ الماسونية ما هي اهدافها هاتان الحركتان العالميتان هدفهما الاول
برادة الامم مراكز بحلقة دعمها لبيانها الاممية في الله التبرك زمان ماء 00:18:22

واسافر معى بقلبك الى اشهر يسيرة. الى الاجندة التى تمر فى بلادنا وفي غير بلادنا. مساواة حرية عدل الاخر حقوق الانسان كل هذا

من اجل سيادة اليهود. من اجل تحسين صورة اليهود عند النصارى. فكثير من عقائدهم يرى - [00:18:51](#)

يهودية قاتلا و مجرما و عدوا ليعيسى ابن مريم فجاءت هذه الحركة من اجل تحسين صورة اليهودي في العالم باي وسيلة الانسانية ومحبة الآخر والعدل والمساواة والدين الابراهيمى والبيت الابراهيمى والله المستعان - [00:19:14](#)

لذلك هاتان حركتان من اخطر الحركات في التاريخ. وكفى بك او كفى بما ساقول دليلا على خطورة هاتين الحركتين ان المؤتمر او احدى او احد المؤتمرات الماسونية انتهى الى قرار تبرئة اليهود من - [00:19:42](#)

المسيح المجمع او المجمع الماسوني العالمي الى قرار يقضي من اليهود من دم المسيح عليه السلام. نحن نعتقد انهم لم يقتلوه لكن النصارى يعتقدون ذلك. فحتى احسن صورة اليهود عند النصارى برى النصرانى من دم عيسى - [00:20:10](#)

فصارات هذه عقيدة ايها الاحبة في الله. ادخلت الى الكاثوليك والبروتستانت فصار كثير منهم يؤمن بها وهذى من اخطر الخطوات التي قام بها الصهاينة والماسونية والامر الثاني يا كرام الخطير جدا - [00:20:40](#)

وهو الترويج لفكرة نزول المسيح يا مسلم اليهود قاتلهم الله قوم خباء واصحاب افكار وخطط ومشاريع طويلة الامد من اخطر افكارهم التي غرسوها ايها الاحبة في الله التجسيد لفكرة المسيح المنتظر - [00:21:08](#)

وجدوا مدخلا شرعيا لهذه الفكرة عند النصارى فلما رأى اليهود ان النصارى يعتقدون نزول عيسى مؤمنا بالنصرانية وقتله كل من لا يؤمن بها. هذه عقيدة النصارى في نزول عيسى ابن مريم - [00:21:50](#)

استغل اليهود هذا فاقاموا عقيدة مفادها المسيح المنتظر. فاليهود عندهم مسيح منتظر لكن مسيحهم غير مسيحنا المنتظر نحن نشتراك مع النصارى في ان عيسى ابن مريم سينزل مع فارق عقدي بيننا وبينهم. اذ سينزل - [00:22:17](#)

سليمان يحكم بشريعة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم لكن يا كرام اليهود عندهم هذه العقيدة فاظهروها وخدعوا النصارى بها وقالوا نحن نؤمن بوجود مسيح منتظر وها هي كتبنا تذكره - [00:22:43](#)

وهذا المسيح عندهم يختلف عن المسيح عند النصارى. لكن مرروا هذه العقيدة وادخلوها في الانجيل تخيلوا يا كرام مستغلين امرا خطيرا جدا وهو ان المسيح المنتظر لن ينزل ولن يحكم الا اذا حل اليهود حل ثرى فلسطين - [00:23:07](#)

هذا الكلام ليس من بنات افکاري وليس خيالا نسبته الان لا. هذه حقائق والتوراة والبروتوكولات والقبالة والانجيل تخص النصوص المقدسة عندهم بان نزول عيسى مقرونا بل مشروعنا باي شيء بتمكين اليهود من ثرى فلسطين - [00:23:37](#)

تخيل بل عندهم اخطر واقبج من هذا. ان نزول الرب عندهم مشروط بذلك. فالرب يأمرهم بان يبنوا له مسكنة على جبل صهيون حتى ينزل ويعيش بينهم هذه عقידتهم التي يعتقدون ويشربون ويربون الصغار عليها. وانا مننوع اتكلم عن العقيدة - [00:24:06](#)

كراهية وخطاب منبود جدا ان تتكلمي عن العقيدة والعداء الصهيونية والماسونية واليهود والنصارى. هذا كلام خطوط حمراء. مننوعة في حق المسلم خطاب كراهية. اما هذه العقائد الدموية جدا لا تطالها ايدي تجديد الخطاب الدينى - [00:24:33](#)

وتتحية خطاب الكراهية ابدا. والله المستعان. لذا يا مسلم مهم جدا ان تعلم ان اليهود روجوا لعقيدة نزول عيسى عليه السلام على ثرى فلسطين ولن ينزل حتى يتمكن اليهود من السيطرة عليهم - [00:24:56](#)

وهذى ايها الاحبة في الله كانت مفارقة تاريخية مفارقة تاريخية كبرى ذاق المسلمون في فلسطين ممارتها فاجتمع القوم على حرب المسلمين واقامة وطن قومي قدمه بلفور وبريطانيا ومن ورائها من - [00:25:21](#)

دول الغرب الكافر على طبق من ذهب لاخوان القردة والخنازير ولا يزالون الى اليوم ببوارجهم وصواريχهم وطائراتهم وقوى كفرهم يدعون اليهود. لم من اجل هذه العقيدة ايها الاحبة في الله والله المستعان - [00:25:45](#)

لذلك احبتى في الله لابد لكل مسلم ان يتعرف على هذه العقيدة ويعيد قراءة المشهد من جديد. بعض الناس الى الان مفهوم الولاء والبراء عنده فيه خلل مفهوم الولاء والبراء عنده فيه خلل وخلل كبير جدا - [00:26:05](#)

لكن للأسف الشديد ايها الاحبة في الله لليهود دور كبير في ذلك. ايضا من الخطوات العملية التي اتخذها اليهود من اجل قارب الفكرى العقدية بينه وبين النصارى علمنة اوروبا او روبا اليوم ليست نصرانية - [00:26:27](#)

ومخطئ من يظن ذلك. علمنة اوروبا لان بقية الدين الذي عندهم او بقية النصرانية فيها من النصوص التي تذكر اليهود. لذا حملوا اوروبيين على العلمانية التي صارت تحكم العالم ايتها الاحبة في الله - 00:26:50

من اجل السيطرة سيطرة اليهود على على فلسطين. ايضا من الخطوات العملية المؤلمة جدا ايتها الاحبة في الله. والتي اتخذوها من اجل تحسين صورة اليهود بعد ان كانوا منبوذين مذمومين لا يحبهم احد - 00:27:11

سيطرة الاقتصادية على ثروات العالم. سيطر اليهود على الاقتصاد العالمي وهذه السيطرة ايتها الاحبة في الله جعلت لهم سيادة على غيرهم ولا سيما من غير المسلمين. من النصارى وغيرهم وهذا كلها ايتها الاحبة في الله حسن من من صورتهم وجعل لهم ما جعل - 00:27:33

من الحقوق والله المستعان. هذه ايتها الاحبة في الله الكلمات التي قلتها محذرا نفسى. واخواني ضابط ومفسرا بين العداوة التي بينها القرآن بين اليهود والنصارى وبين الواقع المغاير مع ان القرآن شار بعضهم اولئك بعض وان هذه العداوة ايتها الاحبة في الله تتلاشى تلاشى تماما - 00:27:59

في حربهم للإسلام والمسلمين. هذه هي الوقفة الثانية. والوقفة الثالثة مع هذه الآيات ايتها الاحبة في الله ان القرآن ابطل كل ما يعتقد اليهود والنصارى فضلا عن غيرهم والابطال جاء من وجهين - 00:28:29

اما الوجه الاول طالبهم بدليل على صدق مقالتهم هم قالوا يدخل الجنـة الا من كان هـودا او فقال القرآن قـل هـاتـوا بـرهـانـكـم ان كـنـتـم صـادـقـينـ ثمـ بـيـنـ القرآنـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ فـيـ اللهـ انـ الـجـنـةـ لـنـ يـدـخـلـهاـ الاـ مـنـ اـسـلـمـ 00:28:59

وجهـهـ لـهـ وـهـ مـحـسـنـ الاـ مـنـ حـقـقـ التـوـحـيدـ الاـ مـنـ قـدـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـسـلـمـاـ لـذـكـرـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ فـيـ اللهـ اـيـاـكـ انـ تـعـتـقـدـ كـمـاـ يـعـتـقـدـ كـثـيرـ مـنـ السـفـهـاءـ لـاـنـ هـذـهـ فـرـقـ كـلـهـ نـاجـيـةـ 00:29:30

وهـذـهـ كـلـ اـدـيـانـ سـمـاـوـيـةـ وـكـلـنـاـ اـبـنـاءـ اـبـرـاهـيـمـ اـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ. وـالـحـقـيـقـةـ الـمـرـةـ الـتـيـ سـطـرـهـاـ التـلـهـوـدـ هـوـ لـاـ يـقـرـ بـكـ اـنـكـ اـبـنـ اـصـلـاـ لـاـبـرـاهـيـمـ هـوـ يـعـتـقـدـ عـقـيـدـةـ اـسـمـهـاـ النـقـاءـ الـعـرـقـيـ فـيـعـتـقـدـوـنـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ فـيـ اللهـ انـ النـقـاءـ الـعـرـقـيـ تـجـسـدـ فـيـ اـسـحـاقـ 00:29:51

لـاـنـ اـسـمـاعـيـلـ اـمـهـ مـنـ خـارـجـ الـدـائـرـةـ عـنـهـمـ عـقـيـدـةـ اـسـمـهـاـ النـقـاءـ الـعـرـقـيـ. فـيـعـتـقـدـوـنـ اـنـ عـرـقـهـمـ هـوـ عـرـقـ الـوـحـيدـ الـنـقـيـ وـجـسـدـوـنـ ذـلـكـ فـيـ كـتـبـهـمـ فـيـ مـشـهـدـيـنـ مـؤـلـمـيـنـ اـلـاـوـلـ اـعـتـقـادـهـمـ الـمـكـتـوبـ فـيـ اـسـفـارـهـمـ 00:30:14

بـاـنـ اـدـمـ زـنـاـ بـشـيـطـانـ وـحـوـاءـ زـنـتـ بـشـيـطـانـ فـتـنـاـسـلـاـ وـاـنـ النـسـلـ الـوـحـيدـ مـنـ اـدـمـ وـحـوـاءـ هـوـ نـسـلـهـمـ وـحـتـىـ تـسـتـمـرـ هـذـهـ الـاـكـذـوـبـةـ فـيـ زـمـنـ نـوـحـ غـرـقـتـ الـبـشـرـيـةـ وـلـمـ يـنـجـ الاـ نـوـحـ وـمـنـ مـعـهـ. جـدـدـوـنـ هـذـهـ الـاـكـذـوـبـةـ بـصـورـةـ اـخـرـىـ 00:30:37

وـهـيـ اـنـ نـوـحـ سـكـرـ شـرـبـ الـخـمـرـ فـتـمـ تـعـرـىـ وـخـرـجـ فـاعـرـضـ عـنـهـ حـامـ. جـدـنـاـ وـسـتـرـهـ سـامـ جـدـهـمـ. فـلـعـنـ نـوـحـ لـمـ اـفـاقـ حـامـ وـذـرـيـتـهـ وـحـكـمـ بـاـنـ يـكـوـنـوـاـ عـبـيـداـ وـخـدـمـاـ لـسـامـ. وـجـعـلـ النـقـاءـ فـيـ عـرـقـ سـهـمـ 00:31:02

هـذـيـ عـقـيـدـهـمـ هـذـهـ عـقـيـدـةـ الـيـهـودـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ فـيـ اللهـ وـمـنـ سـارـ عـلـىـ طـرـيـقـهـمـ. لـذـكـ اـقـولـ يـاـ كـرـامـ يـاـ وـقـفـاتـ الـمـهـمـةـ جـدـاـ وـالـتـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـتـنـبـهـ اـلـيـهـاـ فـيـ سـيـاقـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـ اللهـ لـنـ يـقـبـلـ دـيـنـاـ الـاـ اـسـلـامـ. وـمـنـ يـبـتـغـيـ غـيـرـ الـاـسـلـامـ دـيـنـاـ فـلـنـ 00:31:25

تـكـلـمـنـاـ كـثـيـرـاـ فـيـ هـذـاـ الدـرـسـ فـيـ وـقـفـاتـ كـثـيـرـةـ جـدـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـرـبـيـ اـلـيـهـاـ وـلـدـكـ بـاـنـكـ اـنـ لـمـ تـكـنـ مـسـلـمـاـ فـانـتـ مـنـ اـهـلـ النـارـ عـافـانـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ. وـسـلـمـ اللـهـ لـنـاـ تـوـحـيـدـنـاـ وـتـوـحـيـدـ ذـرـيـنـاـ 00:31:46

رـبـيـ وـلـدـكـ عـلـىـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ كـمـاـ اـنـهـ هـوـ يـقـوـلـ لـنـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ الاـ مـنـ كـانـ هـوـدـاـ اوـ نـصـارـىـ كـذـلـكـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـعـتـقـدـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ يـاـ مـسـلـمـ. بـلـ اـنـتـ اـولـىـ بـهاـ بـلـ اـنـتـ صـاحـبـ الـحـقـ بـهاـ 00:32:03

كـمـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـيـضاـ مـنـ الـوـقـفـاتـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ فـيـ اللهـ الـمـهـمـةـ جـدـاـ فـيـ هـذـاـ السـيـاقـ وـقـفـةـ تـرـبـوـيـةـ يـحـتـاجـهـاـ مـسـلـمـ وـلـاـ سـيـماـ الـيـوـمـ لـاـ تـنـأـيـ اـلـلـهـ خـطـوـرـةـ التـأـلـيـ اـلـلـهـ 00:32:17

وـالـاـنـشـغـالـ بـتـصـنـيـفـ النـاسـ يـاـ مـسـلـمـ التـأـلـيـ وـالـتـصـنـيـفـ خـلـتـانـ يـهـودـيـتـانـ وـنـصـرـانـيـتـانـ لـيـسـتـ الـيـهـودـ عـلـىـ شـيـءـ لـيـسـتـ النـصـارـىـ عـلـىـ شـيـءـ لـيـسـتـ الـيـهـودـ عـلـىـ شـيـءـ هـذـهـ تـصـنـيـفـ كـذـلـكـ قـالـ الـذـيـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ مـثـلـ قـوـلـهـمـ. فـاـيـاـكـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـ الـذـيـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ 00:32:43

فـتـشـابـهـمـ فـيـ اـنـ يـكـوـنـ دـيـنـكـ وـعـلـمـكـ وـمـنـهـجـكـ الـحـكـمـ عـلـىـ النـاسـ فـلـانـ هـالـكـ. فـلـانـ مـحـتـرـقـ. فـلـانـ ضـالـ مـضـلـ. فـلـانـ مـبـدـعـ. فـلـانـ فـلـانـ

فلان فلان يا مسلم ارضاً بنفسك عن مشابهة غير المسلمين. في هذه الصفات القبيحة ايها الحبيب. واياك والثاني على الله -

00:33:08

والثاني على الله ان تحكم لاحد فيما لم يرد به نص بجنة او نار اخرج مسلم في صحيحه من حديث جندي ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله من ذا الذي يتأنى علي؟ اني قد غفرت له واحببت -

00:33:59

عملك وفي رواية عند ابي داود مفصلة او في حديث اخر من حديث ابي هريرة عند ابي داود بسند صحيح ان رجلان منبني من بنى اسرائيل تآخيا يعني كان معا فكان الاول عابد والثاني عاصي -

00:34:23

فلا يزال العابد بالاول بالثاني ينكر عليه وهذا معرض عنه. حتى مر به ذات يوم فقال له واسمع بقلبك قاله لا تزال على معصيتك فقال العاصي من ارسلك علي رقيبا -

ذريني ورببي فقال هنا الخطورة تحكم على غيرك بالضلال والانحراف. تحكم على غيرك بأنه من اهل النار تحكم على غيرك بأنه كافر

هذا مسائلك خطيرة ايها الاحبة في الله فقال ذاك الرجل والله لا يغفر الله لك. انظر اقسم -

00:34:44

وقبضت ارواحهم. هذه رواية ابي داود فجئه بهما فقال له الله جل في علاه من انت حتى تملك الجنة والنار تدخل فلان وتخرج فلان من انت؟ بعض الناس نصب نفسه رقيبا وحارسا على اهل السنة والجماعة -

00:35:09

يدخل خالدا ويخرج محمدا وهذا الرقيب لو قلت له حدثني عن اصول الاسلام وعقيدة اهل السنة والجماعة لما احسن سردها ولا ضبطها. الله المستعان هذا مشكلة نعانيها اليوم في الساحة الدعوية ايها الاحبة في الله -

00:35:32

ولو قرأتنا سورة البقرة حق القراءة لا الواحد منا عن هذه المسالك اذا اقول نصيحتين هنا. الاولى اياك ان تحكم على غيرك بأنه ضال مضل. منحرف لانه كافر بان الله لن يغفر له -

00:35:56

احذر من ذلك. احذر اشد الحذر. ما يدريك هذا الانسان ماذا بينه وبين الله جل في علاه ما يدريك هذا الانسان ما الذي بينه وبين الله؟ ما يدريك ما اسمه عند الله سبحانه وتعالى -

00:36:18

ثم تحكم ولا تعلم الغيب. احد منا ايها الاحبة في الله يستطيع الجزم بالصورة التي سيحتم له بها هل يوجد احد منكم واثق بأنه سيحتم له بالتوحيد والاسلام والله العاقل يقول لا -

00:36:34

وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيكون من اهل النار نسأل الله العافية يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. امين. اذا احذر يا مسلم ان تحكم على غيرك -

00:36:56

حتى العصاة حتى العصاة ايها الاحبة في الله سل ربك العافية اولا اذا رأيت عاصيا اذا رأيت عاصيا فاجر من اهل النار ضال مضل لا يمكن فلان يهتدي ما يدريك -

00:37:16

ما يدريك الصحابة كانوا يعبدون الاصنام. كثير منهم يشربون الخمر ثم صاروا ماذا ايها الاحبة في الله قلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشاء. لذلك يا معاشر الدعاة والمصلحين لا تفقدوا الامل باحد -

00:37:34

تقول فلان لا يمكن ان يأتي منه خير. ما يدريك. لعل الله يصلحه لان الساعة التي سيأتي صلاحي او سيكون صلاحي بها لم تأتي بعد اصبر ايضا النصيحة الثانية ايها الاحبة في الله ان لا نشغل -

00:37:56

ان لا نشغل بالحكم على الاخرين. والحكم على الناس. ولا يعني ذلك انك تصحح عقائد الناس وان تصحح اخطاء المخطئين. وان تقر بدعى المبتدعين لا ابدا لكن اشغل نفسك بنشر العلم الصحيح ببيان العقيدة الصحيحة وبيان منهج اهل السنة والجماعة -

00:38:15

دعوتى الى الله على بصيرة وبرحمة واحرص ان تكون المصطلحات التي تستخدمنها في الحكم على الاخرين مصطلحات رحيم مسلم الداعي طبيب. طبيب يا اخوان طبيب رأى مريضا هذا المريض اذا اهملته مات -

00:38:40

وان شخصت مرضه ولم تعالجه مات وان لم تكن شفيقا رحيمها به مات لذا العاقل الذي يدعو الى الله ويريد ان ينتشر الخير وان يصلح وان ينصلح حال المخالفين ينبغي ان يكون كالطبيب تماما. يشخص المرض لا يهمل المرض. مخطئ من يترك المريض يترك

انسان يعبد قبرا -

00:39:09

او يعتقد ان القرآن مخلوق يقول لا هذا على صواب لا هذا الكلام غير صحيح انت طبيب ما شخصت مريضك وايضا اياك ان تشخص وتترك المرض كما هو. عالج هذا المريض. لكن اعطي الدواء برحمة. وبحكمة - 00:39:38

فبما رحمة من الله لنت لهم. والله والله بعض الالفاظ التي تستمع اليها احيانا في بعض المقاطع التي تكره على سمعها فيك وانت لا ترغب بها يقوسو قلبك. ما تسمع الا هالك محترق. من هذا الاله؟ والمحترق؟ شابت لحاه في الدعوة الى كتاب - 00:39:59

بالله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام افني حياته كلها في تعليم العلم ونشر العقيدة الصحيحة. وهذا الذي يصفه بأنه هالك والله لو سأله ان يسمى جزء عمه لما احسن - 00:40:23

فضلا عن ما عن الأربعين النووية ومعرفة العلم ابدا هذى مشكلة مشكلة اظن وانا اعني ما اقول ان ايدي الماسونية والصهاينة طالت كثير من هؤلاء واستعملتهم وهم لا يشعرون في تمزيق الامة وتفريقها. والانشغال ليست اليهود على شيء. ليست النصارى على شيء. فاحذر ايها الحبيب - 00:40:41

ادع الى كتاب الله. والى سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. لا تتعامل مع الخلاف بل تعامل مع الخلاف في ضوئين اثنين الاول اعتقاد وجود هذا الخلاف - 00:41:08

فان من اهم وجود الاختلاف والافتراق مخطئ يقر كل ما في الامة غير صحيح. من يقول عائشة زانية كالذى يتراضى عنها من يقول هذا كلام الله كالذى يقول مخلوق من يدعوا قبرا كالذى يدعوا الواحد الواحد؟ لا يمكن. لا يستويان - 00:41:29 لكن انتبه تعامل مع الخلاف تحت مظلتين التعامل معه على انه واقع قدرها وكونها واقع لا محالة. اذا بعض الاتجاهات او الفرق اهملت وجود الخلاف فلم تتحقق ولم تقدم شيئا - 00:41:49

تفترض ان الكل صحيح لكن انتبه انتبه تعامل مع الخلاف على انه واقع قدرها وكونها وغیر مرحب به شرعا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاحرص على جمع الكلمة. لكن جمعها جمعا صحيحا. لا يقبل التكسير. ولا يقبل التفريق. هذه نصيحة ونصيحة مهمة جدا جدا جدا - 00:42:13

ايها الاحبة في الله. ايضا الوقفة الثالثة او الرابعة مع هذه الایات اهمية ركنا او ركني قبول الاعمال. من اسلم وجهه لله وهو محسن. قال المفسرون معنى ذلك ايها الاحبة في الله رد على اليهود والنصارى. بان الواحد لا بد ان يخلص لله وان يسير - 00:42:40 على خطى رسول الله عليه الصلاة والسلام فلا يكفي اخلاصك في نجاتك ولا يكفي احسانك في عملك بلا اخلاص. فلن يقبل الله سبحانه منك ايها المسلم عملا الا بشرطين اما الاول اسلم وجهه لله. اخلاص العمل لله - 00:43:09

الاعمال التي ليست خالصة لا يقبلها الله جل في علاه. ويردها على صاحبها والثاني وهو المهم جدا. كثير من الناس من اهل الاسلام نحسن الظن بنياتهم لكن الاشكال الثاني وهو وهو محسن. الاحسان السير على خطى رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. متابعة - 00:43:36

النبي عليه الصلاة والسلام. فقد اكون مخلصا. وقد ذكر ابن كثير في تفسيره في هذه الایات ان بعض القساوسة والرهبان والاحبار مخلصين. صادقين فيما يقولون لله لكنهم اخطأوا طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام. هل يقبل - 00:44:03 والله منهم شيئا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا منهج ايها الاحبة في الله في قبول اعمال فاحرص على تحقيق الالخلاص ثم احرص على ان تكون اقوالك واعمالك واعتقادك - 00:44:23

باطنك اخلاقك على طريقة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاه والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه اقتفي اثره واتبع سنته - 00:44:43 الى يوم يبعثون. وبعد احبطي في الله لا يزال حديثنا موصولا مع الوقفات التأمليات لهذه الایات العظيمات وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصاري. تلك اماناتهم قل هات برهانكم ان كنتم صادقين الایات. وقلنا ايها الاحبة في الله - 00:45:02 ان من ابرز الوقفات الایمانية التربوية لهذه الایات ان يعتني الانسان بامر تحقيق الالخلاص متابعة حتى ينجو عند الله سبحانه وتعالى.

فلا نجاة الا بهذين الشرطين. بتحقيق الاخلاص ومتابعة محمد صلوات ربى وسلامه. ايضا اختم بوقفة مهمة يا - 00:45:22

تتعلق بقوله وهو محسن يا كرام الاسلام دوائر ثلاث الدائرة الكبرى الدين دوائر ثلاث. ورد ذكرها في حديث جبريل في البخاري
ومسلم. الدائرة الكبرى الاسلام وهي الاعمال الظاهرة واركانه معروفة - 00:45:50

الدائرة الثانية الایمان. وهي اعمال الباطن العقائد الدائرة الثالثة وهي الاخلاق وهي الاحسان وقد يكون الانسان مسلما وليس بمؤمن.
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا. ولما يدخل الایمان في قلوبكم - 00:46:19

وقد يكون الانسان مسلما مؤمنا لكنه ليس بمحسن. فما هو الاحسان؟ وكيف تكون من محسنين الاحسان يا كرام منزلة رفيعة جدا جدا
بل عدتها الامام ابن القيم بانها اعلى منازل هذا الدين - 00:46:44

وهي فسرها النبي عليه الصلاة والسلام. ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه دوام علمك ويقينك باطلاع الله عليك على ظاهر
وباطنك في سرك وعلنك ان يدوم علمك واعتقادك - 00:47:06

بان الله يراقب سرك كما يراقب علانيتك. يراقب باطنك كما يراقب ظاهرك تعبده كانك تراه انت على عقيدة مفادها انه يراك بلغ
الواحد منا هذه المنزلة فابشر بالخير الكبير. هل انا وانت هكذا - 00:47:36

سرنا صورة عن علانيتنا او ان السرير ليست كذلك. هل اعمال الباطن كاعمال الظاهر هل انا حينما اصلي اعتقاد جازما بان الله يرانني
حينما اخلو بجوابي اعتقاد ان الله يرانني - 00:48:02

حينما يتولى الرقيب اعتقاد ان الله يرانني حينما اخرج من بيتي اعتقاد ان الله يرانني حينما اصلي اصلي صلاة معتقدا ان الله يرانني
يسمع ماذا اقرأ ويعلم ما من عقد عليه قلبي - 00:48:23

ويرى سجودي وركوعي. هل نحن كذلك ان لم نكن كذلك فحربي بنا ان نربى انفسنا على منزلة الاحسان. وساذكر ثلاثة طرق تربى
النفس على منزلة الاحسان يا كرام. نحن نحتاج الى منزلة الاحسان - 00:48:39

الاولى تحقيق الاخلاص يا كرام اذا اقبل القلب على الله واعتقد جازما بان لا احد ينفعك ولا يضرك الا الله فيقيينا ستكون من
المحسنين. المحسن مخلص. يعتقد ان الله يراقبه - 00:48:59

لذا حاله في صلاة الجمعة كحاله في صلاة الليل بل لعل صلاته بالليل احسن لكن خير المخلص راقب الناس. في صلاته وقرأنه
وقيامه. ملك ولي امام الناس وعدو لله اذا خلا. هذا ما راقب الله جل في علاه. لا حول. لذا يا كرام - 00:49:31

تذكر كلمة ابي عثمان النهدي. اذا رأيت اختلاف في صورتك بين السر والعلن الظاهر والباطن ما ترى نفسك من المحسنين الذين بلغوا
اعلى منازل هذا الدين تذكر كلمة جميلة جدا قالها ابو عثمان رحمة الله قال اذا - 00:50:02

اجتمع لك الناس كنت في مكان يراك فيه الناس فلا يغرنك اجتماعهم او نظرهم او سمعاهم لانهم اسمع لانهم يراقبون ظاهرك. والله
يراقب باطنك الله يراقب الباطل يراقب قصد القلب ولا يقبل الا ما كان خالصا. اذا احرص دائما ان تسأل نفسك هل انا مخلص -
00:50:28

هل انا بهذه الاستقامة اريد ما عند الله جل في علاه الامر الثاني يا كرام الذي يربى النفس على الاحسان اتقاء محارم الله في الخلوات.
ان من اظهر بعلائهم المحسنين انهم يا كرام اصحاب مباعدة عن الذنوب والمعاصي في الخلوة - 00:51:01

اذا كنت هتاك الاستار فاعلم انك لست محسنا. المحسن بعيد كل البعد عن الخلوات لانه يعتقد ان الله يراه. ويراقبه لذلك تأمل قال
السجينان ليوسف انا نراك من المحسنين. لم يبلغ يوسف عليه السلام تلك - 00:51:26

المنزلة الا لما جاءته الدنيا في صورة امرأة العزيز وخلا الرقيب قال معاذ الله معاذ الله حلق قلبه الى منزلة الاحسان. لذاك يا مسلم
احرص شد الحرص كلما سولت لك نفسك بمعصية في الخلوة تذكر انك ستسلب اسم الاحسان - 00:51:56

لست محسنا والثالث يا كرام من الامور التي تربى النفس على منزلة الاحسان عبادات السر والخفاء لا شيء يربى النفس البشرية على
احسان علاقتها بالله وان تعبد الله كأنك تراه - 00:52:23

كعبادات الخفاء يا كرام الذي يكثر من عبادات السر هذا باذن الله. حط رحاله في منزلة الاحسان. اما اذا لم يكن لك ورد من القرآن

خاليا. ورد من الاذكار خاليا. ورد من القيام خاليا. ورد - [00:52:49](#)

من الصدقة خاليا فلا تحدثني عن احسانك الله جل في علاه لما وصف المنعمين قال انهم كانوا قبل ذلك محسنين. اسمع ماذا قال. قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون. لا يمكن ان تكون مع المحسنين - [00:53:14](#)

لست من اصحابي القيام والاسحار. لذلك ايها الاحبة في الله من اراد الوصول الى هذه المنزلة فليجعل بينه وبين الله خبايا وخفايا لأن الذي يتصدق في السر غالبا لا يريد الا الله. محسن - [00:53:39](#)

والذي يصلني في السر لا يريد الا الله. جعلنا الله واياكم من عباده المحسنين انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:53:59](#)